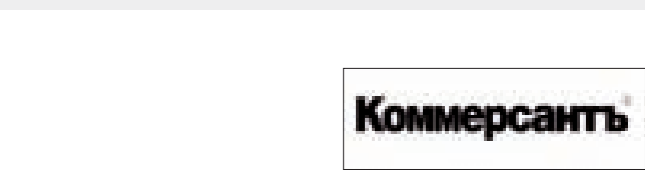


«داعش» في سجن العراق، 2014

الحفاظ على «ماء الوجه» يدفع «داعش» إلى الاستماتة لمعاودة احتلال تدمر

يبدو أنَّ الهزائم المتتالية التي مُني بها تنظيم «داعش» الإرهابي على يد بؤاسل الجيش العربي السوري والقوات الحليفة، جعلت صورته الإعلامية عالمياً متصدّعة. وهذا ما يفسّر لجوءه إلى ارتكاب المجازر في العراق. أما خطته للحفاظ «على ماء الوجه»، فتمثّل في الاستماتة لمعاودة احتلال مدينة تدمر الأثرية، التي لقي تحريرها من قبضته، ترحيباً عالمياً واسع النطاق.

في هذا الصدد، صحفية «كومرسانت» الروسية سلّطت الضوء فيه على ما يشاع عن كَرّ كبير لـ«داعش» ومساع محمومة منه للاستيلاء على خناصر في ريف حلب بما يفتح الطريق أمامه للاقتضاض على تدمر وخلق الأوراق من جديد.



«كومرسانت»: «داعش» يحاول احتلال تدمر مجدداً

سلّطت صحفية «كومرسانت» الروسية الضوء على ما يشاع عن كَرّ كبير لـ«داعش» ومساع محمومة منه للاستيلاء على خناصر في ريف حلب بما يفتح الطريق أمامه للاقتضاض على تدمر وخلق الأوراق من جديد. وأبرزت الصحفية تزامن هذه الأنباء في جملة من وسائل الإعلام العربية والغربية، التي أكدت استيلاء عناصر «داعش» على حقلَي الشاعر والمهر النبطيين، وإسقاطهم مروحية للجيش السوري، من دون أي تأكيد رسمي لهذه الأنباء من دمشق.

وبالعودة إلى التصريحات الرسمية السورية، وما تتناقله وسائل الإعلام العربية والغربية، أوردت «كومرسانت» في هذا السياق نقلا عن الوكالة الرسمية السورية للأنباء «سانا» أن قوات الجيش السوري تخوض اشتباكات عنيفة مع عناصر «داعش» لاستعادة كتكات عسكرية استولى عليها عناصره مؤخراً.

ونقلت الصحفية عن مصدر عسكري مطلّع في هيئة الأركان العامة في الجيش الروسي قوله، إن قوات الجيش السوري، وبفضل الحشد الأخير، تحكّم السيطرة على طريق حصص - تدمر، فيما القتال مستمر إلى الجنوب من تدمر، حيث وقع آخر اشتباك بين الجيش السوري و«داعش» على مسافة 70 كيلومترا من مطارها العسكري.

وأضاف المصدر العسكري الروسي بحسب الصحفية، إن الجانب الروسي من جبهته، يراقب عن كثب التطورات في تدمر ومحيطةا وطريق تدمر - حصص، ويرسل الطائرات الحربية لمؤازرة الجيش السوري وفقا لمقتضيات التطورات على الأرض.

وأعدت الصحفية إلى الأذهان في هذه المناسبة، مقتل العسكري الروسي أنطون بريغين يوم أول من أمس في محافظة حصص، حيث كان بين الحرس المرافقين لعربات مركز حميميم الروسي للمصالحة.

وبالعودة إلى «داعش»، وهزيمته، أكدت أن دحره في تدمر وتطهيرها منه، في 27 آذار الماضي، كان أكبر الهزائم التي تجرّعها على الجبهة السورية، ما يسوّغ استماتته في محاولات استعادتها واسترداد ما خسره من مساحات وأراض في سورية.

وبالوقوف على توقعات الخبراء والمراقبين، أعادت إلى الأذهان أنهم أجمعوا قبل تحرير تدمر على سهولة دخولها والتمركز فيها، مشيرين إلى أنّ الصعوبة تكمن في الحفاظ عليها من محاولات العدو استردادها من جديد. وتكرّرت بأن تنظيم «داعش» قد استولى على المدينة بسهولة أواخر أيار 2015، واجتاحت المدينة بلا مقاومة تذكر، فقدم واحة في قلب الصحراء، ومن السهولة بمكان قطع الاتصالات والإمدادات عنها، فيما تتطلب حماية المناطق المحيطة بها جغرافياً قدراً كبيراً من الجهود والقوى، وهو أمر سيصعب بحسب الصحفية على القوات الحكومية السورية.

واعتبرت «كومرسانت» أنّ القوات الحكومية، ورغم الخسائر الفادحة التي تكبدتها منذ اندلاع الحرب على سورية، تضطر في الوقت الراهن إلى قتال أعداد لا تحصى من القوى «المعارضة»، على رقعة واسعة بما فيها محيط حلب الذي احتدمت الأوضاع فيه إلى حد صعب يسوق، ما يعني أنه وإذا ما قرر تنظيم «داعش» اقتحام تدمر، فلن يكفي الجيش السوري ما لديه من قوة وحشد للدفاع عن المدينة وصدّ الإرهابيين عنها.

وأشارت الصحفية، إلى أن دمشق على ما يبدو، تترك خطورة الأمر، لا سيما أنّ وكالة «سانا» قد أعلنت مؤخراً عن إرسال تعزيزات عسكرية كبيرة إلى مناطق شرق حصص لاستعادة الحقول النفطية التي وقعت في قبضة «داعش» هناك، بما تحظى به من أهمية اقتصادية سورية بحالمها. ولم تهمل الصحفية الموقف الروسي تجاه تدمر، وأهمية تحريرها بالنسبة إلى موسكو من الناحية المعنوية والمرمزية، إذ ترى في استرجاع الجيش السوري لها منعطفاً كبيراً إلى مسار مكافحة الإرهاب وكسر سطوته أينما كان.

وتعزيزاً لطرحها هذا، أعادت إلى الأذهان كيف بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شخصياً مسألة ترميم التارخية السورية مع المديرة العامة لـنيونيسكو، إيرينا بوبوكوفا، والرئيس السوري بشار الأسد، الذي اعترف بدوره باستحالة تحرير تدمر لولا الدعم الذي قدّمته روسيا لبلاد.

أما بالنسبة إلى تنظيم «داعش»، فاهمية تدمر تكمن بحسب «كومرسانت» بالدرجة الأولى في «بعث سمعته» التي قصمتها سلسلة من الانكسارات كان أمرها في تدمر، رغم بعض النجاحات المتفرقة التي أحرزها في الأسابيع القليلة الماضية.

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

البناء

الحفاظ على «ماء الوجه» يدفع «داعش» إلى الاستماتة لمعاودة احتلال تدمر

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

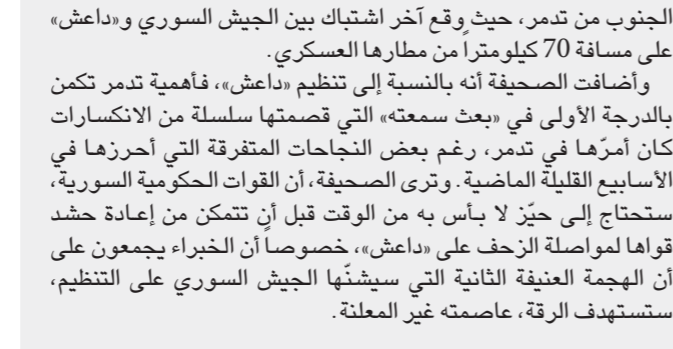
«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014



«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش» في سجن العراق، 2014

«داعش»